

تقرير حول حركة حماس عقيدتها وضلوعها في الإرهاب

الخلفية والعقيدة

إن حماس – ويتشكل اسمها من الأحرف الأولى لـ "حركة المقاومة الإسلامية" – هي حركة إسلامية سنية أصولية تتطلع إلى إقامة دولة فلسطينية تسودها الشريعة الإسلامية بدلاً من دولة إسرائيل. وقد أسس حماس الشيخ أحمد ياسين من في قطاع غزة علماً بأن الحركة قد بدأت عملها في المناطق في شهر ديسمبر كانون الأول 1987 أي تزامناً مع بدء الانتفاضة الأولى.

وتعرّف حماس نفسها – تبعاً لميثاقها الصادر أصلاً في شهر أغسطس آب 1988 – بأنها "الجناح الفلسطيني" لحركة "الإخوان المسلمين" لكن حماس تختلف عن التيار الرئيسي في حركة الإخوان الذي يقدم هدف تسييد نهج الإسلاميين في العالم الإسلامي على قضية فلسطين ، لأن الحركة تعتبر أن الجهاد هو الطريق الوحيد لحل قضية فلسطين وتؤكد أن فريضة الجهاد لهي فرض عين. إن شعار حماس (الوارد في ميثاقها) يلخص منطلقاتها في مختلف الأمور بما فيها النشاط الإرهابي بالقول: "الله غايتها، والرسول قدوتها، والقرآن دستورها، والجهاد سبيلها، والموت في سبيل الله أسمى أمانيتها".

إن حماس تعارض الاعتراف بإسرائيل والحوار معها معارضة شديدة ووضعت نصب عينها هدف إجهاض أي فرصة لدفع العملية السياسية. وترى الحركة أن الهدف الرئيسي يتمثل بضمان استمرارية الكفاح المسلح ضد إسرائيل إلى حين انسحابها دون قيد أو شرط من جميع المناطق في المرحلة الأولى ثم القضاء على إسرائيل في المرحلة الثانية.

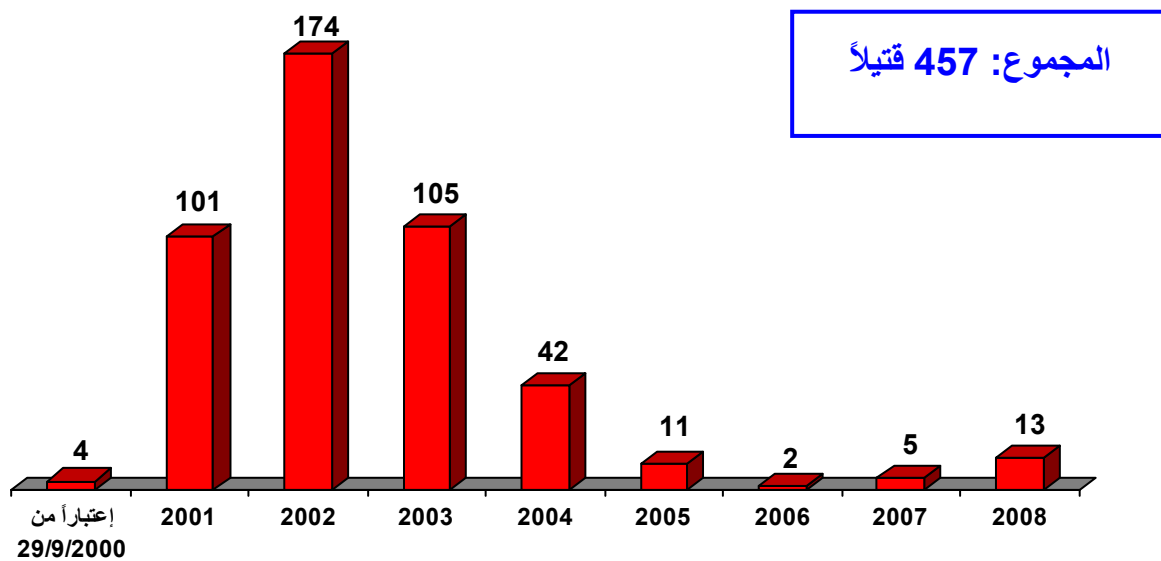
وعلى هذا الأساس برز دور حماس منذ عام 1993 (ولا سيما منذ توقيع اتفاق أوسلو) في ارتكاب الاعتداءات الإرهابية الخطيرة داخل إسرائيل بما فيها الاعتداءات الانتحارية وعمليات القتل على نطاق واسع من خلال أليتها التخريبية المسماة "كتائب عز الدين القسام".

دور حماس في الاعتداءات الإرهابية

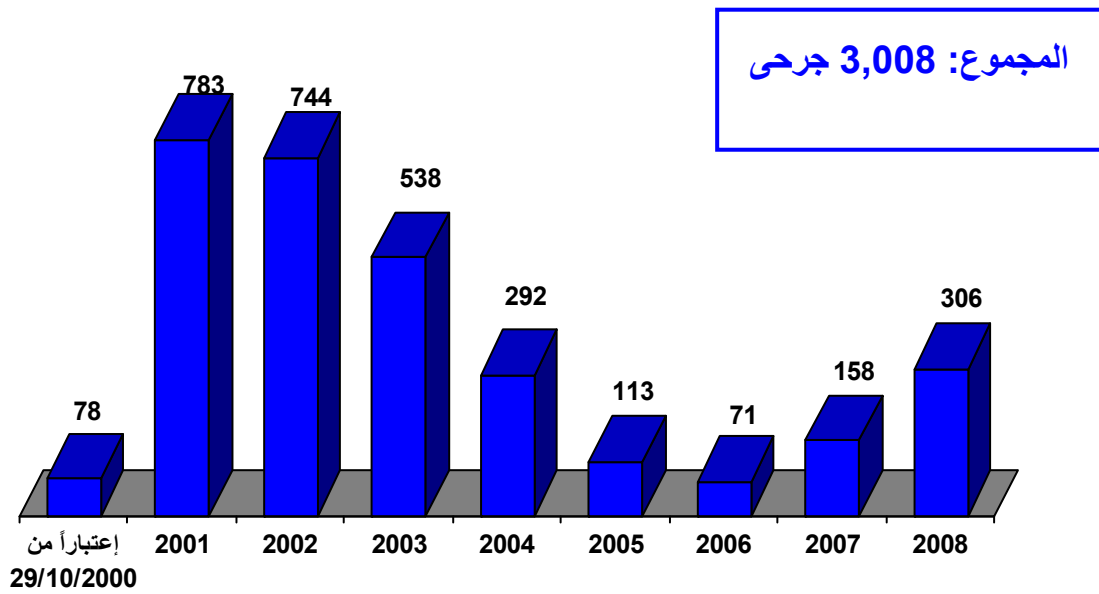
تُعتبر حركة حماس أبرز تنظيم بين المنظمات الإرهابية التي تقوم باعتداءات على أهداف إسرائيلية سواء داخل الأراضي الإسرائيلية أو في المناطق وذلك لجملة أسباب ومنها حجم الخسائر التي أوقعتها اعتداءاتها.

وقد قُتل منذ بدء المواجهة الحالية (أي منذ أواخر سبتمبر أيلول 2000) وحتى نهاية عام 2008 ما لا يقل عن 1162 شخصاً من جراء الاعتداءات الإرهابية ومنهم 457 شخصاً (أي نحو 40%) ممن قُتلوا في اعتداءات ارتكبتها عناصر تابعة لحماس. كما يُلاحظ عدد الجرحى بفعل اعتداءات حماس خلال الفترة ذاتها والذي يبلغ 3008 أشخاص من أصل 7787 مصاباً أي ما يعادل 39% من مجموعهم.

أعداد القتلى من جراء اعتداءات حماس بين عامي 2000-2008



أعداد الجرحى من جراء اعتداءات حماس بين عامي 2000-2008



وكانت حصة حماس من ضحايا الاعتداءات الإرهابية خلال السنوات الأولى من الانتفاضة أعلى من ذلك وتجاوزت نصف مجموع عدد القتلى والجرحى. وهكذا ، على سبيل المثال ، كان 101 من أصل 207 قتلى خلال عام 2003 (أي 50.5%) قد قُتلوا في اعتداءات إرهابية ارتكبتها عناصر حماس فيما جرح بفعل اعتداءات الحركة 538 شخصاً من أصل 1002 (54%).

ويأتي في خلفية هذه المعطيات استخدام حماس على نطاق واسع لأسلوب الاعتداءات الانتحارية التي تُعد الأشد فتكاً. ويشار إلى أن حماس كانت السبابة إلى استخدام أسلوب العمليات الانتحارية حيث لم تتبَّه سائر التنظيمات الإرهابية الفلسطينية إلا فيما بعد.

15-01-2009

إن حماس تقود التنظيمات الفلسطينية على صعيد ارتكاب الاعتداءات الإرهابية كونها مسؤولة عن 92 اعتداء من أصل 155 اعتداءً انتحارياً (أي 59% من مجموع هذه الاعتداءات) تليها كتائب شهداء الأقصى الفتاوية التي نظمت 28 اعتداءً انتحارياً (18%) والجهاد الإسلامي الفلسطيني – 25 اعتداءً انتحارياً (16%) والجهة الشعبية – 5 اعتداءات انتحارية (3%) بالإضافة إلى 6 اعتداءات انتحارية (4%) اشتركت في كل منها عدة تنظيمات.

كذلك يزيد عدد المخرابين المنتحرين المنتمين إلى حماس عن سائر التنظيمات الفلسطينية إذ كان 64 انتحارياً (39%) من أصل 163 أقدموا على الانتحار خلال المواجهة الحالية هم من نشطاء حماس مقابل 37 انتحارياً (23%) من عناصر الجهاد الإسلامي و 36 انتحارياً (22%) من عناصر شهداء الأقصى و 26 انتحارياً (16%) من سائر التنظيمات (الجهة الشعبية ، لجان المقاومة الشعبية ، عناصر تابعة لفصائل مختلفة وما إلى ذلك).